

بحار الأنوار

[94] 107 - وقال عليه السلام: عجت للبخل الذي استعجل الفقر الذي منه هرب وفاته الغنى الذي إياه طلب، يعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء، وعجت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة وهو غدا جيفة، وعجت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله، وعجت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت، وعجت لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الأولى، وعجت لعامر الدنيا دار الفناء، وهو نازل دار البقاء. 108 - وقال عليه السلام: الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله، ولا يؤمنهم من مكر الله، ولا يؤيسهم من روح الله، ولا يرخص لها في معاصي الله. 17. * (باب) * * " (ما صدر عن أمير المؤمنين عليه السلام في العدل) * * " (في القسمة ووضع الأموال في مواضعها) * 1 - ف (1): أما بعد أيها الناس فإننا نحمد ربنا وإلهنا وولي النعمة علينا طاهرة وباطنة، بغير حول منا ولا قوة إلا امتنانا علينا وفضلاً لئبلونا أنشكر أم نكفر فمن شكر زاده، ومن كفر عذبه. وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له أحدا صمدا. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، بعثه رحمة للعباد والبلاد والبهائم والانعام نعمة أنعم بها ومنا وفضلاً صلى الله عليه وآله. فأفضل الناس - أيها الناس - عند الله منزلة وأعظمهم عند الله خطراً أطوعهم لأمر الله وأعملهم بطاعة الله وأتبعهم لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وأحياءهم لكتاب الله فليس لاحد من خلق الله عندنا فضل إلا بطاعة الله، وطاعة رسوله، واتباع كتابه، وسنة نبيه صلى الله عليه وآله هذا كتاب الله بين أظهرنا، وعهد نبي الله وسيرته فينا، لا يجهلها إلا جاهل مخالف معاند عن الله عز وجل، يقول الله: " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر

(1) التحف ص 183 ومنقول في النهج.